

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية المسألة

ومن المعلوم علما، أنّ اللّغة هي وسيلة لتعبير الشعور والرجاء وإرادة الناس، وهي كلمة يعبر بها العرب عن أغراضهم. ويقال أيضا أنّها ألة للتفاهم بين مجموعة الإنسان.¹ لا شك أيضا أنّ اللغة هي دور مهم في حياة الإنسان، لأن اللغة وسيلة للتعبير عن العواطف والمقاصد والأفكار، وهي وسيلة التفاهم بين أفراد الجماعة الواحدة.² وتسمد العربية قيمتها – فضلا عن أنّها لغة القرآن والحديث – من أنّها الوعاء الذي يجمع تراثنا الفكري والحضري. وقد أصبحت بفضل القرآن الكريم والحضارة الإسلامية وجهود علماء المسلمين على مر العصور، في مقدمة لغات العالم الحية.³ وفي تعليم اللغة أربع مهارات لغوية هي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وأما الكتابة فهي مهارة رابعة من حيث الترتيب في التعليم.⁴ والأسلوب هو النشاط المتخصص التنفيذي في عملية التعليم.⁵ والأسلوب له دور هام لنجاح أهداف التعليم لأنه عملي. وتعبير الصور هو أن يعين الطلاب على الصور التي استعدها المعلم و جعل الكتابة الفعلية في وقت معين. ثم يقرأ أحد الطلاب أمام الفصل و الآخرون أن يصححوها في مجال قواعدها.⁶

¹ Akrom Malibary dkk, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab pada PTAI*, (Depag), hlm.21

² على رضا، مرجع اللغة العربية نحوها وصرفها، (دار الفكر، مجهول السنة، بدون تاريخ)، ج.1، ص. 7
³ دكتور إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية، الجزء الأول، (مصر: مكتبة النهضة المصرية،

1996 م)، ص. 38.

⁴ رشدى أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بهامنا هجة واسالبة، (الرباط: منسورات المنظمة الإسلامية والتربية والعلوم والثقافة، 1989، ص. 186

⁵ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang : Misykat, 2005) hlm.06.

⁶ Dra. Hj. Radliyah Zaenuddin, M.Ag, dkk, *Metodologi & Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group, bekerjasama dengan STAIN Cirebon Press, 2005), hlm. 83

وكما كنا على سبيل المعرفة، أن الطلاب يجدون المشكلات في فهم النصوص المكتوبة باللغة العربية ولم يستطيعوا أن يقرؤوها جيدا وهم يعتقدون بأن صعوبة اللغة العربية هي السبب الأساسي.⁷ ومهارة الكتابة هي النشاط التي يلزم على كل الطلاب أن يملكوها، حتى يستطيعوا أن يحلوا المسألة. بالعكس أن الطلاب الذين لا يملكون مهارة الكتابة لا يستقلون من المسألة أثناء تعلمهم. ومهارة الكتابة يستطيع الطلاب أن يظهروا الآراء والأفكار والشعور. وإضافة إلى ذلك، لمهارة الكتابة دور في تطوير الفكرة وابتكار الطلاب في الكتابة.

والمعنى في الاصطلاح بجمع هذه الدلالات المتنوعة : فالشد والجمع والتنظيم أمر ضروري للكتابة، لأن الكتابة لا تقوم إلا على الصياغة المحكمة. ومعنى الحرية يتمثل في رغبة الإنسان القائمة في نفسه لتحرير الأفكار والأحاسيس والمشاعر داخل نفسه. ومعنى الإلزام يتمثل في أن الكلمة المكتوبة ملزمة لصاحبها، وتعتبر شاهدا ودليلا يقضى به عليه. فالكتابة إذن، أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره ومشاعره في نفسه، وتكون دليلا على وجهة نظره، وسببا في حكم الناس عليه.⁸

ويرى نونان⁹ أن الكتابة نشاط جسمي وروحي، ويعنى هذا إن الكتابة تشمل على نشاط حفر الأفكار والتفكير في كيفية التعبير عنها وترتيبها في الجمل والفقرات الواضحة بين أيدي القارئ. تعد الكتابة عملية ونتيجة. فالكاتب يقوم بعملية التخيل والتصوير وترتيب الأفكار والمراجعة. وتجري هذه العملية بشكل منظم في حين وبشكل غير منظم في حين آخر. وأما مهارة الكتابة فهي أهم المادة بين المواد الدراسية، كما اعتبرها الدكتور إبراهيم محمد عطا من الوظائف الأساسية للمدرسة¹⁰ "إذا استولى الطلاب الكتابة الجيدة فقدروا على استيلاء جميع دروسهم". والكتابة هي إحدى المهارات اللغوية الصعبة، ليست الكتابة ضرب الأحرف أو الكلمات فحسب وإنما هي مهارة تشمل على أنواع عمل العقل والرأي.¹¹

⁷ أحمد شليبي، تعليم اللغة العربية لغير العرب، (مصر: مكتبة النهضة المصرية، 1980)، ص 18

⁸ أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، 1992)، ص. 156.

⁹ David Nunan, *Practical English Language Teaching*, (New York mc Graw Hill, 2003), hlm. 88

¹⁰ دكتور إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية، الجزء الأول، (مصر: مكتبة النهضة المصرية،

1996 م)، ص. 175.

¹¹ H.M. Abdul Hamid, MA. Dkk., *Pembelajaran Bahasa Arab; Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media*, (Malang; UIN Malang Press, 2008), hlm. 46.

وهناك مشكلات كثيرة في تعليم هذه المهارة الكتابة منها وجود اختلاف لغة الطلاب باللغة العربية من جهة الكتابة وغيرها. وهذه الصعوبة تسمى بالمشكلات اللغوية. ويمكن أيضا وجود الصعوبات من المشكلة غير اللغوية كخلفية الدراسة للطلاب، لأن بعضهم من المجموعة العامة. لأن يستطيع الطلاب أن يكتبوا كتابة جيدة، فعليهم أن يقرءوا جيدة في أول المرة. ومن هذا، نرى أن الطلاب الذين يتخرجون في المدارس العامة لم يملكو المهارة الجيدة. وإضافة إلى ذلك يمكن في سياق الكلمات غير منظمة.

وحقيقة، كثير من المدارس لم تستخدم أسلوب التعليم كأسلوب لعب اللغة فهو تعبير الصور، وها هو ما يسبب إلى نعاس الطلاب وكسلهم في التعلم، ولم يفهموا الدرس الذي يدرسه المدرس.

وكما نظرنا بعين النظر إلى تعليم اللغة العربية، ليس في تعليم اللغة العربية مشكلة بل إنه أمر سهل. فإذا كان المعلمون يستخدمون أسلوب التعليم الجذاب، مثل أسلوب تعبير الصور، فيشعر الطلاب حماسة في أنفسهم ويرغبون في التعلم. فلذلك، المدرسة العالية السلفية خاصة بقسم الدينية قد استخدمت أسلوب التعليم الفعّالي مثل أسلوب تعبير الصور وانطلاقا مما سبق، فإن الباحث يريد أن يبحث بحثا عميقا في تنفيذ ذلك الأسلوب. والباحث يأخذ موضوعا تاما لاشك فيه ولا ريب، " تنفيذ أسلوب تعبير الصور في تعليم مهارة الكتابة لطلاب الصف الحادي عشر بقسم الدينية في المدرسة العالية السلفية سمانج كولون بوأران بكالونجان"

ب. تحديد المشكلة

ولأن لا يخرج وينحرف البحث عن الموضوع المكتوب فيما سبق، ينبغي للباحث أن يحدد المشكلة، وهي كما يلي:
كيف تنفيذ أسلوب تعبير الصور في تعليم مهارة الكتابة لطلاب الصف الحادي عشر بقسم الدينية في المدرسة العالية السلفية سمانج كولون بوأران بكالونجان؟

ج. أهداف البحث وفوائده

واعتمادا على المسألة السابقة فأغراض هذا البحث كما يلي:
لمعرفة تنفيذ أسلوب تعبير الصور في تعليم مهارة الكتابة لطلاب الصف الحادي عشر بقسم الدينية في المدرسة العالية السلفية سمانج كولون بوأران بكالونجان.

وأما فوائده، فمنها:

للطلاب

- يشعر الطلاب بالحماسة و متشجعون في التعلم
- يسهل الطلاب في تعليم مهارة الكتابة

للمعلم

- يستطيع المعلم ان يقدم بين يدي الطلاب تعليما جذابا